

دور الإعلام في التخطيط الاستراتيجي الأمني العربي

لمكافحة الإرهاب

م.م. عمار محمد عبد الامير *

المخلص

يعد الإعلام القيادي الفاعل والمؤثر على شبكة العلاقات العامة للمجتمع، وبكل مفاصل الحياة فقد دلت الاحداث التاريخية أن الحروب وكافة أنشطة العنف، لا بد فيها من مؤشر للأساليب الإعلامية، رغم كون الاعلام هو العملية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات والوقائع الصحيحة والايخبار الواضحة والصادقة، وما يتطلبه منه من دقة الوقائع والأفكار والآراء.

فضلاً عن إن دور الإعلام ومن خلال رفعه لمستوى الوعي الجماهيري ، عن طريق الكيفية التي يستقبل بها المعلومة التي تهمة وتحرك مشاعره تولد لديه الرغبة والدافع الذي تعززه القدرة ومستوى التفاعل والأدوات والوسائل المتوافرة لدى الناس كأفراد ومجتمعات .

وهنا يبدأ العنف واللاعنف والفعل ورد الفعل لدى الشريحة المحددة أو الواسعة في دولة ما أو مدينة أو بقعة جغرافية ما ، ولهذا أشتمل البحث محاور عديدة وبشكل مقتضب نظرياً أو ميدانياً مركزاً فيه على الدور الذي يلعبه الاعلام في رسم الاستراتيجية الأمنية في مواجهة التنظيمات المسلحة والإرهاب، مستفيدين من البحوث والمؤتمرات والدراسات والرصد ، وما توصل له الباحث من تحليل في هذه الدراسة .

* . جامعة بغداد / كلية العلوم

Abstract

The media effective and influential leader of the network of public relations community, and all joints of life has historical events have shown, that wars until World them and various violent activities, it must be where the index of media methods, despite the fact that the media is the process by which the provision of information and the correct facts and news clear and sincere and takes him to the facts, ideas and opinions accuracy, but the way and offering them all the importance and effectiveness.

If the communication process are the lifeblood of strategic media, so enter the theories of communication within the curriculum theory and field, which brings in Mokhtzaretha between the sender and the message and the consignee, and the accompanying constraints or smooth flow is suitable for the delivery of information, whether cultural, political or economic, social or educational.

In addition to the above, the role of the media by the level of public awareness, and how it receives information that charge and moved his feelings bred has the desire and motivation that supported the ability and the level of interaction and tools and methods available to people as individuals and as societies.

أهمية البحث

أن التداعيات التي شهدتها العالم العربي قبل وبعد أحداث ما أُصطلح عليه (الربيع العربي) متجسدة بالتنظيمات المسلحة وما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وخطره على الأمة الإسلامية والعالم ، لذلك فأن التطور التقني في مجال المعلومات مثل الفضائيات وتطبيقات الانترنت له بالغ الاثر من خلال ما يطرح أمام الجمهور من آراء ووجهات نظر متباينة حول الامور السياسية والاجتماعية، حيث ساهمت هذه المتغيرات في مشاعر المجتمع المحلي والعالمي بعدم الامن والاستقرار، وأن هذه التطورات أدت الى أحداث تغييرات جوهرية في المجالات كافة خاصة السياسية والاعلامية والامنية منها . ووفقاً لذلك لا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع هذه المتغيرات بما يتلائم وطبيعة الاحداث والتصدي لها بأيجاد الحلول الناجعة والحاسمة .

مشكلة البحث

عبر قراءة فاحصة لمعطيات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، يظهر أن هنالك نمواً في معدلات السكان، وتطور سريع في مجال الاتصال والمعلومات وغيرها من العوامل التي أسهمت في أحداث تغيير في حركة المجتمعات ونسيجها الاجتماعي ، مما أدى الى بروز العديد من الاشكاليات والظواهر الخطيرة والشائكة والتي بدورها تهدد أمن وأستقرار المجتمعات والحياة البشرية على سطح المعمورة كما في ظاهرة الارهاب التي أضحت محل أهتمام المجتمعات بشكل عام ووسائل الاعلام بشكل خاص .

تلك القنوات التي تساهم بقدر كبير في صياغة سلوك وفكر الفرد بما لها من قدرات تأثيرية عالية، ولعل ما ظهر على أرض الواقع من أحداث أرهابية في المحيط المحلي والاقليمي والعالمي يجسد بوضوح البعد الاجتماعي والتوعوي والامني لوسائل الاعلام ودورها الحاسم في رسم الملامح والتحديات التي تواجه الحياة البشرية

هدف البحث

تهدف الدراسة لتقديم صورة عن دور الاعلام في التخطيط الاستراتيجي الامني العربي للحد من ظاهرة الارهاب ، حيث أن متغير شاهده عالم الاتصال للتقنيات المتقدمة يشاع استخدامها لدى الشرائح الاكثر في المجتمع العربي، ولهذه الوسائل الاثر

السياسي والاجتماعي العميق لأنها تسمح التداول السريع والرخيص للمادة المطبوعة خارج سيطرة منظومة الاعلام الحكومي والاجهزة الامنية، وهذه الوسائل تزود الجمهور بالاراء المتعددة حول الاحداث الدولية كما توفر المنابر المتاحة للنقاش والجدل ، مما تضطر الحكومات الى اتخاذ خطوات أكثر جدية وشمولية في رسم استراتيجيات أمنية تتلائم وطبيعة الحداثة والتقانة المتقدمة والعمل على أنماء الحس الامني والوطني كسبل وقائية لدى الجماهير .

حدود البحث

إن الحقيقة الثابتة تقول بأن وسائل الاتصال لم ت اخترع الجريمة، بل كانت ضحية لها في معظم الاحوال، حيث تعرضت لسوء الاستغلال من قبل كثيرين عبر التاريخ وعليه تتصدى هذه الدراسة في إطار فعالية الاعلام العربي في رسم استراتيجية لمواجهة تحديات الارهاب، مراعية في ذلك التباين في المجتمعات العربية والاسلامية بما في ذلك مستوى التقنيات والقوانين والنظم الخاصة بها والاسلامية من حيث الدين والثقافة والعادات والتقاليد والاعراف والسلوك الاجتماعي .

أما من الناحية الزمانية فقد أصبحت التحديات الامنية أكثر خطورة بما يهدد الشعوب والدول بصورة عامة بعد العقد الاول من القرن الحادي والعشرين ودور الاعلام على تحقيق تأثير أساسي في الجمهور المستهدف بالرسالة والقدرة على بلورة رأي عام ضد الارهاب، وذلك عبر صياغة أهداف تتم من خلالها تحقيق بناء فكري وأحداث تغييرات فكرية واضحة وتعتمد على عناصر الواقعية .

المبحث الأول: الاعلام ورسم السياسات الاستراتيجية

أولاً : الاعلام ووسائله الفاعلة :

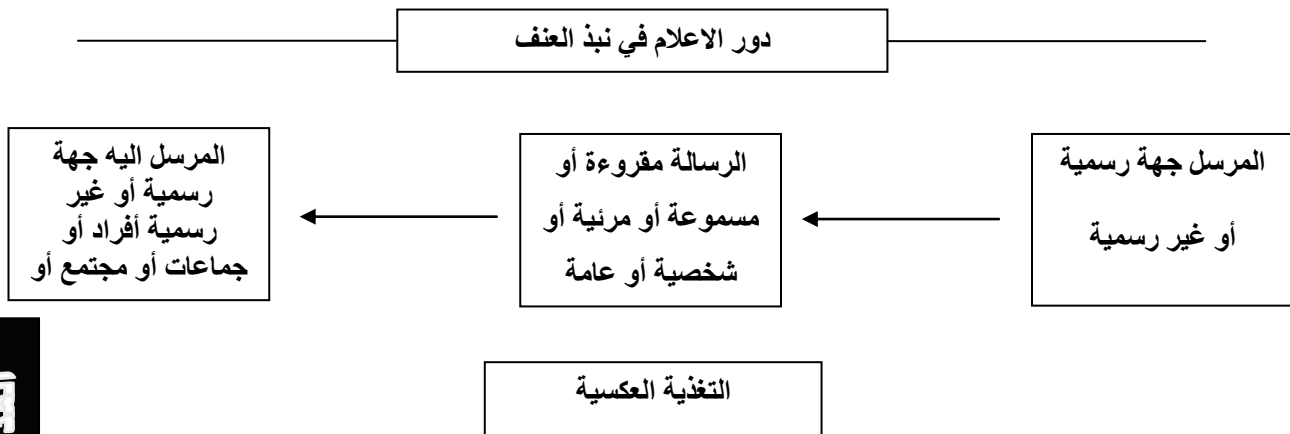
كما ذكر في المقدمة بأن الاعلام هو العملية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات والبيانات بصورها الحقيقية والصحيحة ، ونقل الاخبار الواضحة والصادقة ، بما فيها دقة الوقائع والأفكار والآراء لأوسع شريحة في المجتمع .^(١)

وهدف الإعلام فضلاً عن إيصال المعلومة، هو نشر الوعي وتنمية وتطوير الأفكار لدى المتلقي ، واستيفاء كل الإبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية ... الخ

لذا لابد من وسائل فاعلة ، تنطلق من أرضية الوعي للكادر الإعلامي القائم بهذه المهمة من حيث الثقافة الشاملة التي يحملها ، والثقافة المهيمنة لأخلاقيات الاعلام من جهة أخرى ، تجعله يعمل بوعي وأدراك لكل خطوة يخطوها ، وكل موضوع تم إرساله الى المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والسينما والخطب واللقاءات الرسمية وغير الرسمية ... الخ

أما بالنسبة إلى القنوات الحديثة المتمثلة بالانترنت فقد جعلت للعالم قرية صغيرة في نقل المعلومات بشكل عام، والاخبار المؤثرة بشكل خاص ، وبأسرع وقت ممكن بأكثر فاعلية وأنسيابية ممكنة .^(٢)

وكما موضح في الشكل التالي ^(٣)



،، مخطط يمثل عملية الاتصال ،،

- المرسل : بكل ما يحمله من صفات شخصية وموضوعية
 - الرسالة : والتي تحمل كل ما تتطلبه اللحظة الراهنة والتي تحدد محتوى وفحوى الرسالة .
 - المرسل اليه : سواء أكان أفراداً أو جماعات أو مجتمعات ، بشقيها الرسمية وغير الرسمية .
 - والردود أو التغذية العكسية : التي يمكن الحصول عليها أو جمعها من خلال مجموعة القنوات المباشرة وغير المباشرة ، وقد تكون حتى الجهات غير المرسل اليها وما تأثرت به من خلال المرسل اليهم ... وهي مجموعة الردود والانعكاسات التي تحصل من خلال تأثير وقوة الرسالة المرسل .
- ان للأعلام الدور الكبير في نقل أو إرسال المعلومات على الرغم من كونها مماثلة ، ألا إنها وفي بعض الأحيان تكون محرضة للعنف ، وكما يلي^(١) :
- ١- أما الخبر بحد ذاته محرضاً للعنف ...
 - ٢- أو تكون الجهة التي تصدر هذه المعلومات قوية ولها تأثير على قلب الرأي العام وخلق العنف والعدوانية ...
 - ٣- وإما ذات طريقة الطرح للجانب الإعلامي هي محققة للعنف والجريمة ، أو حتى بث بوادر وأرضية خصبة للعنف ، الانبي والمستقبلي فمثلا طرح فكرة ارتكاب جريمة ، من خلال أسلوب الطرح ، يؤثر نفسياً وكما يلي :
- أ- الرغبة في تقمص هذا الدور في الجريمة للمبررات التي يبنى عليها .
 - ب- عدم الرغبة في تقمص الشخصية أو الجريمة رغم المبررات ولكن هناك يحدث تعاطف مع الجاني ..
 - ت- الاشتمزاز من تلك الجريمة ومرتكبيها ، وبدوه يخلق الإرهاب المضاد ، ضد الجهات المرتكبة لتلك الجريمة .
 - ث- الاشتمزاز من تلك الجريمة ومرتكبيها ، لكنها تبنى التعاطف مع المجني عليه ، وهذا بدور سلاح ذو حدين ، فمرة يأخذ بعده التربوي للأبتعاد عن مختلف الجرائم ، وأخرى بتراكم الخبر بمعلوماته حتى يولد حاضنه لدى الافراد للأفكار الملوثة ، لتكون مستقبلا منطلقا للعنف والجريمة ..

ثانياً : الإرهاب وسبل نشؤه

يشكل الإرهاب أحد أخطر الظواهر الاجرامية التي عرفتھا المجتمعات الحديثة لما يمثله من تهديد خطير للفكر والعقيدة والكيان السياسي للشعوب ، وهو بأتساع مفهومه أضحي من أبرز المهددات الأمنية لما له من تأثيرات بعيدة المدى والخطورة على الإنسانية كافة، كما يعد الإرهاب من الظواهر البارزة وذات الصلة القوية بمستحدثات العصر (من تقدم تكنولوجيا) في مجال المعلومات والاتصال^(١) .

وتجدر الإشارة هنا الى ان هناك العديد من الأنماط والمسميات للإرهاب مثل أرهاب الدولة، وهو ذلك النمط الذي تتبناه دولة أو جماعة ما ضد دولة أو جماعة داخل دولة أخرى، وإرهاب السلطة وهو الذي تقوم به السلطة في الدولة ضد فئات معينة داخل الدولة عبر القمع والاضطهاد ، ثم الإرهاب الفردي والجماعي وهو الإرهاب الذي يقوم به الفرد في إطار مجموعة منظمة لتحقيق هدف معين^(٢) .

ويصنف الإرهاب* من حيث محل وقوعه الى نوعين هما^(٣) :

- الإرهاب الداخلي : - وهو يقع داخل الدولة وتنحصر نتائجه داخل نطاقها .
- الإرهاب الدولي : - وهو يمس العلاقات الدولية .

ومن ناحية الشكل ينقسم الإرهاب إلى الآتي :-

- ١- الإرهاب السياسي : - وهو يتعلق بالنزاعات السياسية بين القوى الخارجية .
- ٢- الإرهاب الاقتصادي : - وهو يتمثل في إحتكار فئة معينة بالدولة للأمتيازات الاقتصادية.
- ٣- الإرهاب الاجتماعي : - الذي يكون نتيجة للتمييز بين فئات المجتمع .

* مفهوم الإرهاب / لا يوجد مفهوم محدد وواضح للإرهاب، فتمة جدل وأسع أثير حول مفهوم الإرهاب، ولم يتم الاتفاق حول تعريف محدد وواضح له، لذلك جاءت وجهات النظر متباينة حوله فيما يعد إرهاباً لدى فئة من الناس يكون مشروعاً لفئة أخرى، مما أدى الى التداخل والضبابية في مفهوم الإرهاب وعلى الرغم من كل ذلك يظهر أن هناك شبه إتفاق على ان الإرهاب يتمثل في تلك الاعمال الاجرامية التي تثير الرعب والفرع بقصد تحقيق أهداف محددة .

٤- الإرهاب العسكري : - الناتج عن التهديد عبر القوة العسكرية لاجداث الخوف والفرع .

٥- الإرهاب الديني : - الذي تنتهجه بعض الجماعات المتطرفة .
وهناك أشكال أخرى للإرهاب مثل :

١- الإرهاب الإعلامي : وهو يتمثل فيما تبثه وسائل الاعلام من تغطية الاعمال الإرهابية او ما يثبت من خلالها من حرب نفسية ورسائل ترويع .

٢- الإرهاب الفكري : وهو يستهدف تسميم العقول عبر بث الفكر الإرهابي الهدام^(١).

وقد عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بأيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو إحتلالها او الاستيلاء عليها أو تعويض أحد الموارد الوطنية للخطر)^(٢)
دوافع وأسباب الإرهاب والمجاميع المسلحة الخارجة عن القانون
أن أهم أسباب الإرهاب وبواعثه مستمدة من طبيعة الاعمال الإرهابية نفسها لذلك تكون متباينة ومتعددة يصعب حصرها منها^(٣) :

١- الدوافع الشخصية : وهي تتعلق بالهدف الشخصي لمرتكب الجريمة.

٢- الدوافع النفسية : وهي تتصل بالبناء السيكولوجي للفرد مثل إحساس الشخص بالدونية وبغضه للمجتمع والملل والرتابة وإفتقاده للعوامل التي تساعد في تحقيق ذاته

٣- الدوافع السياسية : وهي تنعكس عبر السياسات غير العادلة والكبت السياسي والصراعات المحلية والقمع السياسي وغيرها

٤- الدوافع الإعلامية : تعتمد على إفشاء الذعر ونشر جرائم الإرهاب

٥- الدوافع الاقتصادية : وهي تتمثل في الفقر والبطالة واتساع الهوة الاقتصادية بين الفقراء والاعنياء .

- ٦- الدوافع الاجتماعية : وهي تتمثل في التفكك الاسري ، غياب القدوة الصالحة ، الفارغ الاجتماعي ضعف الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية .
- ٧- دوافع أخرى : مثل ضعف الوازع الديني لدى بعض المجتمع والدوافع الايدولوجية وغيرها

ثالثاً : البيئة الأمنية في العالم العربي

لقد أدت أحداث الربيع العربي إلى حدوث اختلال في أمن وأستقرار المنطقة العربية ، تمخض عن ذلك حدوث توترات وقلقل وحروب فيها، وظهور ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق (داعش)، ناهيك عن أنهيار السلام على أرض فلسطين وما أعقبه من موجات عنف، كل هذا أدى إلى إشعال مشاعر العداء للغرب في سائر أنحاء المنطقة كما أن أنتشار أسلحة الدمار الشامل قد زاد من احتمالات الصراع بين البلدان المتنافسة^(١) .

التطورات المحلية والمتغير السياسي

أن التطورات التي حدثت بعد الربيع العربي وظهور التنظيمات المسلحة وما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) قد ساهمت في الإحساس بعدم الامن والاستقرار في المنطقة، فقد بدأ جيل جديد من القادة في تسنم السلطة لبعض البلدان دون أن يكون لهؤلاء قدرات أو مهارات قيادية كافية، ودون أستناد على قواعد تأييد شعبية ، كما أصبح للتطور التقني في مجال المعلومات مثل الفضائيات وتطبيقات الانترنت بالغ التأثير من خلال ما يطرح أمام الجمهور من آراء ووجهات نظر متباينة حول الأمور السياسية والاجتماعية ، وإن هذه التطورات أدت الى إحداث تغييرات جوهرية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فالآثار البعيدة لهذه التحولات سوف تكون ايجابية في المنظور الديمقراطي والعدالة وحقوق الانسان، الا أنها قد تورث في المدى القريب اضطرابات سياسية واقتصادية فضلاً عن تهديد للأمن والاستقرار اذا لم تتخذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع هذه المتغيرات^(٢) .

عدم الاستقرار ومخاطره

أن عدم الاستقرار السياسي في الدول العربية سوف ينجم عنه أخطار كبيرة ليس عليها وحدها فحسب، بل على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا أيضاً. والدليل أحداث باريس الأخيرة وما سبقها من أحداث مماثلة في تركيا ومالي بشكل خاص .

فالعالم العربي اليوم يلعب دوراً رئيساً في سياسة الولايات المتحدة أكبر مما كان عليه من قبل، فالولايات المتحدة تعتمد على شركائها الاستراتيجيين في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية ومصر وقطر في محاربة الإرهاب، لذلك فإن خسارتها لبعض شركائها الأساسيين نتيجة لتغيير الأنظمة أو ازدياد وتيرة العداء لأمريكا يمكن أن يحد من قدرة الطرفين على مكافحة الإرهاب في العالم، ومن أثاره عدم استقرار النفط وأمداداته وبشكل خاص للدول الأوروبية التي تعتمد بشكل رئيس على نفط الشرق الأوسط، أن عدم الاستقرار السياسي في المنطقة قد يضر بأقتصاد كثير من دول العالم نتيجة تنامي تهديد الإرهاب والتنظيمات المسلحة^(١) .

المبحث الثاني: الأمن العربي في عصر اتساع الإرهاب

أولاً: النظرة المستقبلية للأمن القومي العربي

لاستشراف التهديد والمخاطر المستقبلية للأستقرار الأمني والآثار المحتملة تم التركيز على الآتي^(١):

١ - بطء الإصلاح ومحدوديته

تنتشر في غالبية العالم العربي النظم الفردية، وهذه وقعت تحت الضغوط للقيام بالإصلاحات في شتى المجالات لمواكبة المتغيرات على الساحة العالمية، وذلك بالتخفيف من الرقابة الحكومية على وسائل الإعلام وأدوات التعبير العامة، فاستجابت بعض الدول لهذه الضغوط فمنحت مواطنيها حرية التعبير وحرية الاجتماع لكن خطواتها نحو الإصلاح الديمقراطي كانت بطيئة ومحدودة، فركزت بعضها على مستوى تطوير المؤسسات الديمقراطية مثل المؤسسات والمجالس التشريعية المنتخبة، كما عمدت بعض هذه الدول الى السماح لمواطنيها بالمشاركة في بعض المؤسسات المدنية التي

تبقى مرتبطة بالدولة ، ولا تمثل مصالح ذات جذور واسعة لكن الاستثمار في منح الحريات سوف يزيد من شهية الجمهور وينمي لديها المطالبة بالإصلاح السياسي ، ويمكن أن يؤدي الى تغيير ديمقراطي بعيد المدى .

٢ - التردّي الاقتصادي والامني

فشلت محاولات الإصلاح الاقتصادي كما باءت محاولات إيجاد فرص العمل واجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية الى العالم العربي بالخسران، وقد حالت الديون الكبيرة على بعض الدول العربية فضلاً عن الضرائب الكبيرة والفساد الحكومي دون النمو الاقتصادي وأصبحت معظم هذه الدول تعاني من البطالة والفقر وزيادة في الطلب على الامدادات المحلية بالمواد الغذائية.

وسوف يفاقم النمو السكاني من هذه المشاكل في السنوات القادمة مما قد يضطر هذه الدول الى أستيراد الغذاء بشكل أكبر فيضطرها الى الاستثمار في مشاريع فنية مكلفة^(٢).

أن التدهور الاقتصادي سوف يقلل من ثقة الجمهور في قادتهم ، مما يزيد من احتمالات عدم الاستقرار، كما أن الشباب الفائض بدون عمل سوف يتحول الى ارض خصبة للتطرف ودعاة التخريب، والدليل ما شهده الشرق الأوسط من أستقطاب التنظيمات المسلحة لعدد غير قليل من الشباب العاطل ناهيك من الهجرة الغير شرعية للملايين باتجاه أوروبا .

٣ - تنامي الامن الداخلي

ان المؤسسات العسكرية في العالم العربي قد كرسّت بشكل أكبر للسيطرة على الشأن الداخلي بدلا من الدفاع الخارجي وذلك بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من حدة التهديدات الداخلية مما يضطرها الى تكريس أهم مواردها للمهام الأمنية مثل قمع المظاهرات وغيرها.

وسوف تسعى الأنظمة إلى إحكام سيطرتها وتكون هذه السيطرة على حساب صلاحيات قوات الحدود وستكون القوات المسلحة أقل فاعلية في الدفاع الخارجي وسيكون لهذا المنحى والاتجاه النمطي نتائج ذات أبعاد معقدة مما يتطلب مزيداً من الأعباء على الدول الحليفة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها التي تتولى الدفاع

الخارجي لتوفير الفرص اللازمة للدول العربية للتفرغ لكسر شوكة الجماعات الإرهابية داخل الحدود مما يقلل من شراء السلاح للدفاع الخارجي وتوفير الميزانية المناسبة للدفاع الداخلي وهذا ما ظهر بصورة لا تقبل التشكيك بعد الربيع العربي في اليمن وليبيا وسوريا^(١).

٤ - تكنولوجيا الاتصالات والامن القومي

إن التقنيات المتقدمة كالانترنت يشاع استخدامها في الدول العربية لدى الشرائح الأكثر ثراء وثقافة، أما الفضائيات والفيديو والفاكس فهي الأكثر انتشاراً ولهذه الوسائل الأثر السياسي العميق لأنها تسمح بالتداول السريع والرخيص للمادة المطبوعة خارج سيطرة الاعلام الحكومي والأجهزة الأمنية كما أنها لا تخضع لدور النشر المنضبطة، فهذه الوسائل تزود الجمهور بالآراء المتعددة حول السياسة والاحداث الدولية كما توفر المنابر المتاحة للنقاش والحوار مما يضطر الحكومات الى اتخاذ خطوات أكثر للعمل على أجثاث الفساد كما يمكن أن ترد الحكومات على هذه التغيرات بأن تصبح أكثر تسلطاً^(٢).

وقد تتجه نحو التهيب والقوة كما تحاول منع الجمهور من الوصول اليها مما قد يخلق نوعاً من الصدمات أو لونا من ألوان الضيق والتمرد وهنا يجب أن تدرس هذه القضايا بعناية وان يجري التعامل معها نفسياً ودينياً والعمل على إنماء الحس الوطني لدى الجماهير كسبيل من أهم السبل الوقائية^(٣).

ثانياً : إستراتيجية الأمن القومي العربي

أن العالم العربي قوة عظمى لديهم الإمكانيات المادية والبشرية ما يمكنها من تشكيل كيان قومي لتصبح من أهم الكيانات التي تسهم في المجتمع الدولي كقوة فاعلة ومؤثرة وقد أدرك كامبل بانار مان رئيس وزراء بريطانيا ذلك مع بداية القرن العشرين فقال (هناك شعوب في الشرق الأوسط لها كل مقومات الوحدة فمتى ما أتحدت فستشكل خطر يهدد مصالح الغرب ولا بد من وجود حاجز بشري يفصل شرق هذه الشعوب عن غربها فكانت إسرائيل).^(١)

إن العالم العربي فضلاً عن ما يمتلكه من مقومات الوحدة التي لا يتسنى لأمة على وجه الأرض من حيث اللغة والدين والتاريخ المشترك والثقافة والقيم الروحية والامال والالام المشتركة فهي تتمتع بموقع استراتيجي أذ تحتل مركز الأرض .

كما أن لديها كل مقومات الأمن من قوة بشرية وموارد أولية ومياه وزراعة وطاقة بكل أنواعها النفطية والشمسية لهذا نجدها تواجه تحديات خارجية تطمع في ثرواتها وتحول دون وحدتها لهذا قسمت الى كيانات مستقلة أمكن السيطرة عليها وهي النظرية التي وضعها أرسطو للأسكندر المقدوني قبل ميلاد المسيح حينما أرشده الى أنه لا يمكن السيطرة على الدول التي فتحها الا بتقسيمها الى كيانات سياسية تتصارع فيما بينها أن سبيل تحقيق أمنها الوطني لابد أن تقوم على قاعدتين وحدة الهدف ووحدة القرار^(٢) .

١ - وحدة الهدف

لابد للعالم العربي أن يكون له هدفاً قومياً واحداً، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتمكن من توحيد المسلمين على الرغم من تفرقهم الى كيانات وأفراد الا بتوحيد الهدف القومي فعندما نزلت عليه الآية : (وانذر عشيرتك الاقربين) جمع بني هاشم على العشاء فقال لهم : (كلمة واحدة تحكمون بها العرب وتسودون بها العجم) فقال له أبو لهب : عشر وأبيك فقال عليه السلام : (لا اله الا الله محمد رسول الله) فرد عليه أبو لهب قائلاً : والله لا نطيع ذلك^(٣) .

هذا الهدف هو الذي وحد صفوف المسلمين وجمع شملهم وواجهوا كل التحديات عبر تاريخهم فالامة العربية لابد لها من هدف قومي واحد، فهل نستورد هذا الهدف من الولايات المتحدة الامريكية التي قامت وحدتها على (الامن القومي) أم من إسرائيل التي أنشأت هذا الكيان تحت هدف (أمن إسرائيل) . ومن خلال ذلك تستطيع الدول التي يعكرها الإرهاب أن توحد جهودها والقضاء على الفكر السلفي المتطرف دون الاستعانة بالقوة الخارجية^(٤) .

فالهدف القومي هو الذي يتمثل فيه الولاء بحيث تذوب فيه كل الأهداف الإقليمية إذا ما تعارضت بحيث يكون في تحقيقها للهدف القومي الكبير ، أن الامة العربية تتوفر لها كل مقومات الدولة Super Power ولكن التناحر وتصادم المصالح هو الذي

يضعف هذه الامة ويبدد مصالحها ويفرق كلمتها لقد أصبحت بعض الدول العربية تنظر الى الامة من خلال مصلحتها الذاتية طمعاً في السيطرة على باقي الدول وتطاولاً لاثبات الوجود .

أن صياغة الهدف القومي يتطلب بناء القوة الذاتية للامة وهي القوة التي تعتمد على عاملين السياسة والاقتصاد فالعامل السياسي يتطلب وحدة للقرار السياسي وتكون الأجهزة القادرة على صياغته وتفعيله وقدرة الأجهزة الصانعة له فوحدة الهدف القومي تساعد على تسهيل مهمة اتخاذ القرار السياسي المطلوب والوقوف في مواجهة المخاطر المحتملة والاحداث المتوقعة التي تترتب بالامة لكن الامة العربية تقف عاجزة أمام هذه التحديات بسبب غياب القرار السياسي الموحد^(١) .

٢ - وحدة القرار السياسي

أن وحدة القرار السياسي هي التي توجه الامة للتعامل مع التحديات التي تتعامل معها وأعداد الخطط الاستراتيجية لحماية أمنها القومي ، أن الامة اذا لم تصنع قراراتها بنفسها فإن جهات خارجية تصنع بدلاً منها تلك القرارات ولن تكون لصالح الامة بل لصالح الجهة التي تصوغ القرار .

وتجربة دول مجلس التعاون الخليجي العربية ومؤتمرات القمة تؤكد على إمكانية توحيد الأهداف وصياغة القرارات وتوحيدها داخل الامة العربية ولا بد من تخطيط استراتيجي مستقبلي لآمد طويل خصوصاً وأن غياب القطبين يتيح الفرصة لتوحيد الجهود داخل العالم العربي^(٢) .

المبحث الثالث : فاعلية الاعلام في مجال التوعية الأمنية لمكافحة الإرهاب

هنالك حقيقة بسيطة وثابتة تقول بأن وسائل الاتصال لم ت اخترع الجريمة ، بل كانت ضحية لها في معظم الأحوال حيث تعرضت لسوء الاستغلال من قبل كثيرين عبر التاريخ ، وسيتناول هذا المبحث السبل الكفيلة لتحسين هذه الوسائل لجعلها فعالة في مواجهة تحديات الإرهاب .

أولاً : التخطيط الاستراتيجي للأعلام في مجال التوعية الأمنية لمكافحة الإرهاب^(١):

يلبي التخطيط الاستراتيجي حاجة البيئة العربية المعقدة في مجال التوعية الأمنية

ومكافحة الإرهاب ويمكن أن يقوم المفهوم الاستراتيجي لمكافحة الإرهاب على الأسس التالية :

١ - مرسل لرسالة التوعية ذو قدرات إستراتيجية وتفكير إستراتيجي ينطلق من منظور عالمي لمكافحة الجريمة بصورة عامة وجريمة الإرهاب على وجه الخصوص يتصف بالأخلاق الفاضلة والسلوك القويم .

٢ - وسيلة مناسبة من حيث مواصفات ونطاق إرسال الرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة .

٣ - رسالة تراعي التباين في المجتمعات العربية والإسلامية بما في ذلك مستوى التقنيات والقوانين والنظم الخاصة بالدول العربية والإسلامية .

٤ - مستقبل متباين من حيث الدين والثقافة والعادات والتقاليد والأعراف والسلوك الاجتماعي

ولا يمكن تطبيق كل ما ذكر الا بتوفير السند المطلوب لتحقيق التوعية بما في ذلك القدرة على تحقيق إحداث تأثير أساسي في الجمهور المستهدف بالرسالة والقدرة على بلورة رأي عام ضد هذه الجريمة وذلك عبر صياغة أهداف يتم من خلالها تحقيق بناء فكري أو إحداث تغيرات فكرية أساسية وذلك من خلال إستيفاء العناصر التالية^(٢) :-

- ١ - تحديد مدخلات إعلامية مناسبة لمكافحة الإرهاب .
- ٢ - وجود معلومات متراكمة حول هذه الظاهرة الخطيرة (مراكز للمعلومات)
- ٣ - توفير تقنيات متقدمة لأرسال هذه الرسالة الى كافة الجمهور المستهدف بها .
- ٤ - وجود عناصر أساسية لجودة الرسالة الإعلامية .
- ٥ - توصيل الرسالة باللغة المناسبة .
- ٦ - عنصر الاستمرار في عرض الرسالة الإعلامية مع التنويع في العرض .
- ٧ - إستخدام الأساليب الإقناعية لتوصيل الرسالة بفاعلية وذلك عبر البراهين والأستشهادات القوية مع الاستعانة بالبيانات والامثلة لتدعيم الرسالة الاتصالية الخاصة بالتوعية بالجرائم الإرهابية .

حيث تسهم بعض وسائل الاعلام بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بعدم المنهجية والتسرع ويكون الهدف هنا دعائي وتشهيري وقد يغفل

القائمون على وسائل الاعلام تلك الأهداف وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعي بمدى خطورتها فيتحوّل الفكر الإرهابي الى تجسيد واقعي فاعل ينبني على فلسفة وأيدولوجية وأضحة فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب، و الأستمرار والدعاية وهنا تتجلى أهمية الاعتماد على التخطيط في السياسات الإعلامية العربية ومراعاة تقديم مواد مضادة للأعمال الإرهابية وتقديم مضامين تسهم في رفع الوعي لدى الجمهور وننوه هنا الى أن الإرهاب الفكري الذي يبيث عبر وسائل الاعلام سواء كان مقصود ام غير مقصود يسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام ويروج لسياسات وأهداف دعائية مناوئة لذلك ينبغي رفع وتنمية الوعي العربي وتمليك الحقائق والمعلومات للتصدي والتقليل من تأثيره^(١).

ثانياً : أسس التخطيط لأعداد برامج التوعية ضد الجرائم الإرهاب والتنظيمات المسلحة : وهي تختلف حسب سمات الوسيلة الإعلامية وحسب نوعية الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية وخصائصه فضلاً عن مهارات مرسل الرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية الأمنية في مجال الإرهاب .

١ - أهم الأسس المهنية^(٢) :

- دراسة احتياجات الجمهور المستهدف بالرسالة لأشباع رغباته في مجال التوعية بجرائم الإرهاب .
- ضرورة مهنية ومصادقية مرسل الرسالة لكسب ثقة الجمهور .
- الموضوعية (العدل والتوازن) في المعالجة .
- التركيز على الجوانب الإنسانية التي تهتم الجمهور المستهدف .
- إعداد الرسالة الإعلامية بصورة مشوقة مع إستخدام كافة الاستمالات العقلية والعاطفية.
- التنوع قدر الإمكان في قوالب وأشكال المواد المقدمة .

٢ - الأسس الثقافية :

- وهي تتمثل في الابعاد التأثيرية للثقافة على جوانب الاعلام .
- الضوابط القانونية :

وهي تتمثل في ضرورة الالتزام بالدستور والقانون عند إعداد البرامج الخاصة بالإرهاب بالإضافة الى الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة .
ضوابط التغطية الخاصة بالإرهاب :
وضع بعض الخبراء ضوابط خاصة بالتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب تتمثل في الاتي^(١) :-

- ١ - عدم التوسع في نشر البيانات أو التهديدات الصادرة عن الإرهابيين
 - ٢ - عدم التركيز على الجوانب الشخصية وعدم نشر صورهم الا في حدود .
 - ٣ - عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث .
 - ٤ - التركيز على عكس حالة ضحايا الإرهاب .
 - ٥ - إبراز الجوانب الإيجابية في العمل الأمني الخاص بمكافحة الإرهاب.
 - ٦ - إبراز دور المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب .
- مراحل وخطوات التخطيط لبرامج التوعية بالإرهاب :

١ - جمع المعلومات والحقائق حول ظاهرة الإرهاب في العالم العربي
• ويكون ذلك عبر استشارة المختصين في هذا المجال مع وضع سياسة موحدة للتعامل مع هذه الظاهرة ومراعاة الفروق والظروف الخاصة بكل دولة.

• تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه المؤسسات الإعلامية بالعالم العربي في سبيل التوعية بخطورة هذه الظاهرة .

• تحديد أهداف واضحة لمجابهة المشكلة بصورة تكاملية (تحديد المشاكل).

٢ - التخطيط واتخاذ القرار وذلك من خلال التالي^(٢) :

الاستفادة من آراء الخبراء عند وضع سياسات البرامج الإعلامية مع تحديد ما يمكن عمله لمواجهة مشكلة الإرهاب (ماذا نفعل تجاه مشكلة الإرهاب).

٣ - التنفيذ : ونعني هنا تنفيذ ما تم تخطيطه من برامج عبر الوسائل الإعلامية المختلفة

٤ - التقييم : وهو يتبلور في تقييم نتائج البرامج وفعاليتها وهل تم التحقق من الأهداف الموضوعة بدقة .

الاعلام الجديد والإرهاب : -

نشير أولاً الى أن مصطلح الاعلام الجديد يتضمن عدد من الوسائل التي تتسم بالتفاعل وهو يتميز أيضاً بأنه إعلام متعدد الوسائط، فالمعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثير فالمعلومات عبارة عن معلومات رقمية يتم إعدادها ومعالجتها وبثها إلكترونياً يومياً.

مما لاشك فيه أن تكنولوجيا الاعلام الجديد قد أسهمت في تغيير أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية جداً من الانتباه وبالتالي أحداث تغيير في سلوك المتلقي في الوقت نفسه .

كما أتاحت تكنولوجيا الاعلام الجديد اندماج وسائل الاعلام المختلفة حيث الغت الفواصل بينها فأصبحت جميعها تبث رسائلها عبر الوسائط الالكترونية عبر قالب الكتروني (الانترنت - الحاسوب - الأقمار الاصطناعية) ومن السمات البارزة لتكنولوجيا الاعلام الجديد أتاحتها حرية الاعلام أذ أصبح الارسل والاتصال عبر الشبكة العنكبوتية بمقدور كل فرد يستطيع التعامل مع هذه التقانة العصرية، وهذه تلوح ببوادر الخطر من خلال الاشكال المتعددة للكم الكبير من المواقع التي تنشر رسائل لا أخلاقية تهدد قيم وأخلاق وثقافات الشعوب والمواقع الأخرى الخاصة بالجماعات الإرهابية التي تعكس ثقافات وأيدولوجيات مختلفة تثير الرعب في النفوس وتسهم في تكوين فكر أراهبي ممتد فالتكنولوجيا الجديدة أتاحت لكل فرد أمتلاك موقعاً خاصاً به ويمكن القول أن من أبرز أشكال الإرهاب عبر تكنولوجيا الاعلام الجديد الرسائل التي تبثها وسائل الاعلام العربي والتي تصور العرب والمسلمين كأرهابيين من خلال تركيزها على جوانب أيدولوجية سلبية وبالتالي تصل تلك الرسائل لمختلف الشعوب والثقافات وترسخ في الازهان صوراً وأفكاراً تحكي وتدعو للإرهاب خاصة ونحن نعيش عصر جرائم التقنية العالية عبر وسائل الاعلام الجديد (جرائم الحاسوب الالي - جرائم الانترنت - جرائم الهواتف المحمولة وغيرها)، فأتساع نطاق استخدام التقنيات العالمية في بيئة المعلومات العالمية من خلال البنى التحتية لنظم المعلومات الكونية أدى الى تزايد الجرائم والأنشطة غير المشروعة وانتشرت بالتالي ظاهرة الإرهاب عبر وسائل الاعلام الجديد من نشر الفيروسات الضارة^(١).

أن نشر أخبار ومعلومات حول الأسلحة والاعمال الإرهابية وبقراءة سريعة لجرائم القرصنة والاعتداء على الحريات الخاصة وتسخير التقنيات العالية في نشر الأنشطة الإرهابية تقف على مدى التخطيط المنظم لجرائم الإرهاب عبر وسائل الاعلام الجديد أذ يمكن تخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية من خلال هذه الوسائط ونؤكد هنا على أن هنالك عمليات إرهابية تدار من داخل هذه التقنيات العالية بدقة متناهية وذكاء عال فجرائم الإرهاب من خلال هذه التقنيات كغيرها من الجرائم لها أركانها وعناصرها وتمر بمراحل التفكير والتخطيط والتحضير للتنفيذ^(١).

ثالثاً : السبل الكفيلة في مكافحة الإرهاب^(٢) :

- لتكوين رأي عام ضد جريمة الإرهاب في العالم العربي لابد من تحديد مداخل اقناعية مناسبة عبر كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ويجب أن تكون متوازنة في وجهات النظر وعدم اعتمادها على وجهة نظر واحدة من خلال :-
- ١- لابد من إشراك المجتمع عبر لجان الشرطة المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني في وضع الخطط الإعلامية والأمنية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والجريمة بصورة عامة
 - ٢- اعتماد منهج تكاملي اجتماعي لفهم ظاهرة الإرهاب وتفسير أسباب انتشارها .
 - ٣- اعتماد سياسة إعلامية تكاملية بين كافة أجهزة الاعلام الرسمية والشعبية .
 - ٤- تحديد أطار لمضمون الخطاب الإعلامي الرسمي الخاص بمكافحة الإرهاب والابتعاد عن الوعظ والشعارات مع الاعتماد على الواقعية والشفافية .
 - ٥- الاستمالات الذهنية والمنطقية أكثر فعالية لمخاطبة الصفوة في العالم العربي خاصة بعد الانتشار الكبير للفضائيات في الوطن العربي .
 - ٦- يمكن استعمال الاستمالات العاطفية في الأوساط الأقل ثقافة وتعليماً مع الاعتماد على الصورة البصرية .

الخاتمة والتوصيات :

عبر القراءة الفاحصة لمعطيات هذا العصر من تنامي سريع في معدلات السكان وتطور سريع في مجال الاتصال والمعلومات وغيرها من العوامل التي أسهمت في أحداث تغير في حركة المجتمعات ونسيجها الاجتماعي، مما أدى ذلك الى بروز العديد من الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات مثل ظاهرة الإرهاب التي أضحت محل اهتمام وسائل الاعلام، تلك القنوات التي تسهم بقدر كبير في صياغة سلوك وفكر الفرد بما لها من مقدرات تأثيرية عالية ولعل ما ظهر من أحداث أروهابية عبرها يجسد بوضوح البعد الاجتماعي والتوعوي والأمني لوسائل الاعلام في المجتمع وتأكيداً على ذلك نوصي في ختام هذه الورقة بالاتي :

- ١ - إعداد برامج إعلامية مدروسة وموجهة للتعامل مع مشكلة الإرهاب في العالم العربي مع الاهتمام بتوجيه رسائل إعلامية للأفراد والمجتمعات وبخاصة في الريف العربي .
- ٢ - برامج أرشادية وتوعوية للتصدي من خلال الخارطة البرمجية العامة للقنوات العربية.
- ٣ - التنسيق والتعاون المشترك بين الخبراء العاملين في المجال الإعلامي للتخطيط لبرامج تعالج بصورة تكاملية مشكلة الإرهاب في العالم العربي .
- ٤ - التدريب المتخصص للأعلاميين في مجال التوعية بمشكلة الإرهاب في العالم العربي وأسس التعامل معها .
- ٥ - إدخال قوالب ومضامين جديدة للمعالجات الإعلامية خاصة في مجال الدراما .
- ٦ - الاهتمام بالتوعية على مستوى الاسرة في العالم العربي .
- ٧ - التأكيد على دور المرأة في التوعية الإعلامية بقضايا الإرهاب في مجال الاسرة والطفل .
- ٨ - الالتزام بتوازن الدعوة والوسطية في القضايا الدينية المطروحة في أجهزة الاعلام .
- ٩ - الاهتمام بنشر وتطوير ثقافة الاعلام الجديد وتقنياته عبر رجال الامن والمواطن لمواكبة ظاهرة جرائم الإرهاب عبر وسائطه المتعددة
- ١٠ - رفع كفاءة العاملين في مجال المكافحة المستحدثة للإرهاب من أجل التمكين من السيطرة عليه .

١١- ضرورة مواكبة التطورات في مجال جرائم الإرهاب مع الاهتمام بوضع خطط إعلامية أمنية قوية للتوعية ضدها .

المصادر والمراجع

- ١- أديب خضور ، الاعلام والازمات ، مطابع أكاديمية نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢.
- ٢- فييب كوهين ، هل ستشرع الولايات المتحدة بشراء العالم بأجمعه ، معلومات متحصلة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٨ ، وللمزيد ينظر لوران مورأويك ، حرب الاعلام ، أعمال ندوة الديمقراطيات ، برشلونة ، ١٩٩٧ ، ص ٢١ وما بعدها .
- ٣- سامي بن غريبة ، الحراك الالكتروني العربي ، مواجهة القمع ومخاطر الاختراق ، مجلة الوصلة ، العدد الحادي عشر ، لسنة ٢٠١١ ، ص ٦ .
- ٤- سامي أبن غريبة ، الحراك الالكتروني العربي ، مصدر سبق ذكره ص ١٠ وللمزيد ينظر نادي دبي للصحافة ، نظرة على الاعلام العربي ، ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ ، تقرير نادي دبي للصحافة ، شركة فاليوبارتنرز ٢٠٠٩ .
- ٥- أبو الحسن سلام ، الارهاب في وسائل الاعلام ، طبعة ١ ، الاسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، لسنة ٢٠٠٥ ، ص ٨٦ .
- ٦- محمد بن عبد الله العميري ، موقف الاسلام من الارهاب ، الرياض ، جاين نايف العربية للعلوم الامنية ، لسنة ٢٠٠٤ - ص ١١٦ وما بعدها للمزيد ينظر : أبو الحسن سلام ، الارهاب في وسائل الاعلام مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة .
- ٧- قدري عبد الفتاح الشهواني ، المنظومة الامنية والاثار السلبية والايجابية لشبكة الانترنت ، مجلة الفكر، العدد الثاني ، لسنة ١٩٩٩ .
- ٨- فايز الشهري ، الاعلام الامني العربي والارهاب ، مجلة البحوث الامنية ، العدد ٢٧ ، المجلد ١٦ ، الرياض ٢٠٠٥ .
- ٩- مزيد النفيعي ، الانحراف والجريمة بين مرتدياتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم ، الرياض ، المملكة العربي السعودية ١٤٢٣ ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٢ .
- ١٠- محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي ، الخرطوم ، مطابع السودان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٦ وما بعدها للمزيد ينظر: أبو الحسن سلام ، الارهاب في وسائل الاعلام ، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة

- ١١- محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي ، الخرطوم ، مطابع السودان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٦ وما بعدها للمزيد ينظر : أبو الحسن سلام ، الارهاب في وسائل الاعلام ، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة
- ١٢- نوح عز الدين ، الاعلام العربي والتحديات الامنية ، مجلة بيت الحكمة ، مجلة الدراسات السياسية والاستراتيجية ، بغداد ، العدد ٣٠ ، لسنة ٢٠١٥ ، ص ٨٥ وما بعدها .
- ١٣- نوح عز الدين ، مصدر سبق ذكره ، الاعلام العربي والتحديات الامنية ، ص ٩١ ، وكذلك حامد حواش ، الاتجاهات الحديثة للأعلام ومخاطر الارهاب الدولي ، الطبعة الثانية ، القاهرة، مركز القرارات الاستشارية ، ٢٠١٢ .
- ١٤- محمد قاجو ، الحرب تحت ستار الديمقراطية ، معلومات مستحصلة من شبكة المعلومات الدولية بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٥ .
- <http://www.internetworldstats.com/statsohtmmerepots.2015>
- ١٥- هاشم حسين ناصر المحنك ، الجريمة وبعدها الاقتصادي ، دراسة ميدانية ، ندوة التحليل العلمي للجريمة ، كلية التربية للبنات جامعة صلاح الدين ، مركز البحوث والدراسات ٢٩- آذار - ٢٠٠٥ ص ٦٥ .
- ١٦- أزمة الديمقراطية في البلدان العربية ، أعتراقات وتحفظات على الديمقراطية في العالم العربي، لندن، دار الساقى ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٤ : وللمزيد ينظر الى أزمة الديمقراطية في البلدان العربية ، النهضة المعاقة ، بيروت ، دار الرياض ، الرئيس للكتب والنشر ٢٠١١ ، صفحات متفرقة .
- ١٧- علي فارس حميد ، التنافس الامريكي الصيني ، في إقليم أسيا ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ٢٠٠٩ ، ص ١٢٨ .
- ١٨- يحيى اليحياوي ، أوراق في التكنولوجيا والاعلام والديمقراطية ، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨ للمزيد ينظر : بسمة الحسن ، الحق في الحصول على المعلومات ، عمان الاردن ، مركز حماية وحرية الصحفيين ٢٠٠٦ صفحات متفرقة .
- ١٩- محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٦ ، وكذلك أبو الحسن سلام ، الارهاب في وسائل الاعلام ، مصدر سبق ذكره صفحات متفرقة.
- ٢٠- فهد عبد العزيز الأديج ، الأمن والاعلام في العالم الاسلامي ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، ١٩٩٦ ص ٤٤ .
- ٢١- محمد بن عبد الله العميري ، موقف الاسلام من الارهاب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨ .

- ٢٢- جهاد عودة ، نظرية الامن القومي العربي ، مقال في مجلة المستقبل العربي ، العدد ٧٧ ، أغسطس ٢٠٠٦ ، الميزيد ينظر : هلال علي الدين ، الامن القومي العربي ، دراسة في الاصول ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ لسنة ١٩٨٤ .
- ٢٣- عدنان أبو جودة ، الارتقاء بالاعلام وفعاليته في مواجهة التحديات الامنية ، مجلة الدراسات الامنية، العدد ٣٢ ، بيروت ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .
- ٢٤- عبد الله علي العليان ، التحدي الاعلامي وكيفية التعامل الايجابي مع المتغيرات ، أراء حول الخليج ، العدد الثالث ، دبي ٢٠٠٩ ، ص ٧١ ، وللميزيد ينظر :- عبد الجبار كريم ، الاعلام وأشكالية الموضوعية والحياد ، معلومات مستحصلة من الانترنت بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢

<http://www.ahlonse.com>

- ٢٥- عباس مصطفى صادق ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، عمان ، دار الشروق ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧
- ٢٦- فايز الشهوي ، الظاهرة الارهابية ، نظرة معاصرة لمخاطر المعلوماتية والانترنت ، معلومات مستحصلة من شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٢

www.asu.het.sa

- ٢٧- علي هلال ، تحديات الامن القومي العربي في القرن الواحد والعشرين ، ورقة منتدى الفكر العربي ، عمان، سلسلة الحوارات العربية ، أربيل ١٩٩٩ ، ص ٣٢ .
- ٢٨- حمدي شعبان ، شبكة النبأ المعلوماتية في أزدواجية النظم وأزدواجية المعايير ، معلومات مستحصلة من شبكة المعلومات الدولية وشبكة الانترنت بتاريخ ٢٠١٦/١/٢ .

<http://www.annohoa.org>

- ٢٩- أديب خضور ، الاعلام الامني للمكتبة الاعلامية ، دمشق ٢٠٠٦ ، ص ٩٦ وما بعدها وللميزيد ينظر : - مجموعة مؤلفين العرب ، دعم الاعلام العربي بجهود ومواجهة الارهاب ، المشكلات والحلول ، مجلة الفكر السادسة ، العدد ١٢ ، الشارقة ٢٠١٣ .